مجلة رفوف–مخبر المخطوطات – جامعة أدرار– الجزائر المجلد 09 / العـدد: 02 (جويلية 2021) ص 12– 33
ISSN: 2335-1381 EISSN: 2602-5949 Legal Deposit: 2013-6352

مخطوطات خزانة الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحبيب بولاية ادرار– قراءة وصفية–

Manuscripts of the Library of Sheikh Ahmed bin Abdul Rahman bin Ahmed Al Habib in Adrar Province A Descriptive Study

الدكتور: عبد القادر قصباوي
أستاذ محاضر "أ" قسم اللغة والأدب العربي جامعة أدرار (الجزائر)
البريد الإلكتروني:kasbaoui022@gmail.com [1]

تاريخ الاستلام:2021/04/26	تاريخ القبول: 2021/07/04	تاريخ النشر: 2021/07/14

الملخص:

تعدُّ المخطوطات خزّان ووعاء الأمة الحضاري، كونها تربط الأمم بأصالتها لتنير حاضرها وتبعثها نحو مستقبلها، وتختلف أوعية حفظ المخطوطات في العالم ككل والعالم العربي بوجه خاص، فقد نلفيها نزيلة البيوت والأسر العلمية، وقد نجدها نزيلة خِزانات العائلة، ويحدث أن تكون بدايتها جزءا من العائلة لتكتسب بعدها الاستقلالية من خلال مالك الخزانة الذي يزيد فيها بطريق النسخ والتأليف والإهداء، فتصبح خزانة مستقلة بذاتها كما هو الحال مع أنموذجنا "خزانة الشيخ أحمد بن عبد الرحمن" بقصر أنزجمير في حاضرة توات.

سنحاول في هذا المقال تسليط الضوء على إحدى الخزائن الشعبية التي لم تشملها الدراسة من حيث التعريف بمؤسّسها، ودراسة المُتَاح من مخطوطاتها دراسة وصفية، بغية رسم منهجية لفهرستها.

الكلمات المفتاحية: توات، المخطوطات، الخزانة، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحبيب، قصر أنزجمير.

Abstract : Manuscripts are considered as the cultural repertoire of the nation, as they link nations to their authenticity to illuminate their present and send them towards their future. The repositories of manuscript preservation differ in the world as a whole and the Arab world in particular. We may find them in homes and with scholar families, or within the library of the owner family. Its establishment might be part of the family itself so that the latter would acquire its independence through the owner of the Library, who might increase in it by copying, writing and dedication, until it becomes an independent library. Thus is the case with our model, "The Library of Sheikh Ahmed bin Abdul Rahman" in Anzegmir Ksar in the region of Touat. In this article, we will try to shed light on one of the libraries that was not included in studies in terms of defining its founder, and studying its available manuscripts a descriptive study, in order to draw up a methodology for its cataloguing.

Keywords: Touat, manuscripts, library, Ahmed bin Abdul Rahman bin Ahmed Al Habib, Anzegmir Ksar.

[1] **المؤلف المرسل**: الدكتور عبد القادر قصباوي : kasbaoui022@gmail.com

1- مقدمة

يعدُّ المخطوط رافدا علميا وتاريخيا مهمًا للتعريف والوقوف بدقة متناهية على حياة الأمم السالفة بهدف الكشف عن النَّمط الاجتماعي والانثربولوجي والمعيشي الذي دأبوا عليه، وكيفية تعاملهم مع نوازلهم.

من خلال هذا المعطًى نقف عند حاضرة توات والتي عرفت منذ سالف الأزمان حراكا تجاريا تجلّى في القوافل التجارية التي تجوب الصحراء منطلقة من المناطق الشمالية وبلاد المغرب مرورا بالصحراء الجزائرية وصولا إلى مالي و تمبكتو، فأنجب هذا الحراك العديد من الخزائن الشعبية والأسَر العلمية من ضمنها خزانة الشيخ سيدي أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحبيب فما هي وضعية حفظ المخطوطات بها ؟ وما هي أبرز محتوياتها؟

2- حياة المؤسِّس: هو الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحبيب ولد سنة 1924 م بحسب ما أشار له "الصديق حاج أحمد" في مؤلَّفه التاريخ الثقافي لإقليم توات[2]،(الصديق حاج أحمد، 2003م، ص 125) ومن المرجَّح إن ميلاده كان سنة 1350هـ - 1930م، بقصر مرابطين أنزجمير، وهو ما رآه "عبد القادر المغيلي" في ورقة بحث حول الشيخ (ينظر الإحالة رقم 01)

كان تعليمه الأوَّل على يد والده الذي خَتَم عليه القرآن الكريم في سنٍ مبكرة، متعهدا استظهاره وضبطه على يد "مولاي عبد القادر بن سيد الشريف"، لينكبَّ بعدها على العلوم الشرعية من فقه وأصول وفرائض فحفظ متن الرسالة، ومختصر التلمسانية في الفرائض والمتون التعليمية على يد " أحمد العالم ولد محمد أبّالصغير المكنى "بابُّو"، مُتِمّاً تحصيله المَعرفي على يد "السي بوحمو بن علي" أحد تلامذة العالم "أحمد ديدي" من أبرز علماء قصر تمنطيط (ينظر: التعليق رقم 03).

قضى مرحلة شبابه بين هؤلاء العلماء مُحصِّلا العلوم والمعارف بالتدرُّج من ختم للقرآن الكريم ثم استظهاره إلى الإلمام بالعلوم الشرعية واللغوية، ومن ثَمَّ تقديمه من طرف بعض مشائخه على زملائه فجمع بين الدروس النَّظرية والتطبيقية.

2-1: نشاطه العلمي:

2-1-1: الجانب العلمي:

يعدُّ تعليم القرآن الكريم وتحفيظه للناشئة أبرز اهتماماته وأهم مُعْطَى عمل عليه مدار حياته منذ طلوع الفجر إلى صلاة العشاء، بداية بكتابة الألواح وتصحيحها للطلبة ثم إعادة تعهُّدها في الفترة المسائية وقراءة حزب اللُّوح بعد صلاة المغرب، وانتهاء بالحزب الراتب بعد صلاة العشاء؛ فكان يومه قرآنياً، بل إن طلبته لازموه حتى خارج المسجد، ولمَّا لاحظ ساكنة القصر جديَّته وحرصه في التعليم أوْكَلَ بعضهم أحد أبنائه لملازمته للنَّهل من علومه،

ومثال ذلك تلميذه "محمد بن عبد الخالق قصباوي" الذي حفظ القرآن الكريم في بداية عقده الثاني فكان لا يفارقه إلا ليلا (ينظر التعليق رقم 04).

عمل الشيخ على تكوين الرجال، فأثمر هذا الجهد قامات علمية، وما يزال مدّهم العلمي يسطع إلى يومنا هذا، ليصل تعليمهم الديني إلى خارج الولاية نشير لبعضهم ذكرا لا حصرا: الشيخ حسن إمام المدرسة الدينية الداخلية بقصر الفوقاني قصر أنزجمير، والشيخ أحمد المغيلي إمام المدرسة الدينية الداخلية بقصر قصبة القايد قصر أنزجمير والمرحوم لكبير محمد بن الصالح درّس مع الشيخ بمسجد قصبة القايد، والشيخ محمد إمام خطيب بقصبة القايد أنزجمير، ومحمد لكبير المكي إمام متقاعد عمل بمقر الولاية ادرار، ومولاي الذهبي أستاذ التعليم القرآني بفقارة الزوى بعين صالح، ومولاي امبارك بن مولاي المهدي من قصر بريش، ولطيرش لحبيب إمام بولاية غرداية.... وغيرهم (ينظر: الإحالة رقم 05)

2-1-2: النشاط الاجتماعي: عُرف بصلابته في الحق ووجاهته فكان مقصدا لساكنة القصر والقصور المجاورة، فعمل على عقد مجلس إفتاءٍ وصُلحٍ لفض النِّزاعات بين المتخاصمين سواء أتعلق الأمرُ بخصومات في "الدين أو التربية أو الجوار"، أو بخصومات مياه البساتين أو العقارات أو الميراث، ولأهمية هذه الجوانب في استتباب الأمن واحترام الآخر فقد راعى توثيق الميّاه بنفسه وعمل على ضبط سجلاتها، فكان الأب العلمي في مسجده، والأب الاجتماعي في شؤون العامة.

إلى جانب هذا الاهتمام نجد له بُعْدُ نظرٍ وعناية خاصة بالمخطوطات، من خلال الجمع والنَّسخ بمقر سكناه فكوّن خزانة في شتى المعارف والعلوم، عمل بعدها ابن أخيه و صهره "الشيخ عبد السلام بن الحبيب بن عبد الرحمان" على المحافظة عليها والاهتمام بها، ووقفتنا هذه بغرض إبراز مخطوطاتها ووضعية الحفظ بها. (ينظر:الإحالة رقم 06)

3- التعريف بالخزانة:

3-1: موقعها:

موقع الخزانة هو مقر سكن المؤسِّس بقصر قصبة مرابطين قصر أنزجمير بلدية أنزجمير، يبعد القصر عن مقر الولاية بـ 92 كيلومتر جنوبا وعن مقر الدائرة زاوية كنته بـ 18 كلم بولاية ادرار- الجزائر (ينظر:الإحالة رقم 07)، وقد خصص لها غرفة للمخطوطات .

3-2: تاريخ تأسيسها: ينحدر المؤسِّس من أسرة علمية، فمرجعهم للشيخ عبد الرحمن بن أمحمد نزيل القصر الفوقاني بأنزجمير، وصاحب خزانة المخطوطات التي تحمل اسمه بمسجد سيدي أحمد بن عبد الله بقصر قصبة

مرابطين، فكان اهتمام والد المؤسِّس " الشيخ عبد الرحمن" بالمخطوط الذي درس عند الشيخ محمد العالم الغوث فكان ينسخ له المخطوطات (ينظر:الإحالة رقم 08)، ، ومن ثمَّ أتى اهتمام الإبن بالمخطوط بتوجيه من أبيه. مؤسِّسا لخزانة متعددة المعارف؛ فيمكن القول أن تأسيسها كان في أواخر القرن الرابع عشر الهجري؛ وهي مرحلة العطاء العلمي للمؤسِّس.

3-3: محتواها: غالب مخطوطات الخزانة الشعبية مجلّد ومكتمل، ولم نقف على أوراق مبعثرة، تنوّعَ محتواها العلمي في مجالات عدة يتقدمهم المجال الديني بمختلف فروعه" الفقه، أصوله، الفرائض، المعاملات..." ليفسح المجال لمخطوطات اللغة والمنطق ... وسنعرض في جدول تفصيلي لأهمّها، أما عن عدد مخطوطات الخزانة فتصل إلى 115 مخطوطا، وقد أكَّد لنا مالك الخزانة وجود تقاييد لمخطوطات مُعارة لم يتمّ إرجاعها (ينظر:الإحالة رقم 09)، ويعدُّ هذا العامل مثلَبة في البحث العلمي؛ فيكون مدعاة لرب الخزانة من عدم فتح أبوابها أمام المهتمين بالمخطوط وعلومه، والمترصَّد الوحيد هو المخطوط فيبيتُ عرضة للضياع والإهمال ومرتعا للأرَضة.

3-4: وضعية الحفظ وجهود مالك الخزانة: عُهدت الخزانة للشيخ عبد السلام بعد وفاة عمّه، في غرفة واحدة مبنية باللَّبِن المحلي التقليدي، الأمر الذي جعلها عُرْضَة للغبار والأتربة، وقد حُفِظت المخطوطات في صناديق حديدية وبلاستيكية، بطريقة تراكمية بعيدة عن أدنى شروط الحفظ، فعمل على التحسين من وضعيتها باقتناء رفوف حديدية وأخرى زُجَاجية، لوضع المخطوط عليها بطريقة أفقية انفرادية، بغية الحفاظ عليه، إضافة لتعهُّدها بالتنظيف بطريقة يدوية تقليدية بحسب إمكانياته،

ومن أعمال رب الخزانة اقتناؤه أيضا لجهاز الماسح الضوئي المدرج بطابعة بغرض تصوير المخطوطات رقميا، ووضعها في أقراص صلبة وإمكانية نسخ بعضها أيضا، بتوجيه وتعاون من أحد البَحَثة، لكن العملية لم تكتمل، وقد جدّدنا العهد معه لإكمال العمل –بإذن الله–، لعلمنا أن العمل جار لبناء وتجهيز مقر جديد للخزانة، يكون أكثر تنظيما وحفظا للمخطوطات، ومع ذلك فتبقى الخزانة في حاجة ماسّة ليد متخصصة تنتشل مخطوطاتها من الضياع، وتتعهدها حفظا وصيانة.

4-وصف بعض مخطوطات الخزانة:

وسنعرض لأهم وأبرز مخطوطاتها بحسب ما يسمح به المقام.

4-1: مخطوط مقدمة ابن الجزري وشرحها "الدقائق المُحكمة في شرح المقدمة": ابتدأ المخطوط بنص مقدمة ابن الجزري مباشرة بعد البسملة والصلاة على النبي – صلى الله عليه وسلّم–

يَقُولُ رَاجِ عَفْو رَبِّي سَامِعِ مُحَمَّد بنُ الجَزَرِي الشَّافِع

الحَمْدُ لِلّهِ وَصَلّى اللّهُ عَلَى نَبَيِّه وَمُصْطَفَـاهُ

وَبَعْدُ هَذِه مُقدِّمَة فِيْمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْرفه

واختتمت المقدمة بباب الإشمام بقوله[5]:

والحَمْدُ للهِ لَهَا خِتَامُ ثُمَّ الصّلاَةُ بَعْدُ وَالسَّلاَمُ

عَلَى النَّبَيّ المُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِع مِنْوَاله

يتألف المخطوط من خمس صفحات كُتبت بلون أصفر ضارب للسواد، ليليه بعد ذلك الشرح وهو" الدقائق المحكمة في شرح المقدمة ابتدأ بقوله:«.. وبعد فالمقدمة المنظومة في تجويد القرآن للشيخ الإمام والبحر الهمام شيخ الإسلام حافظ عصره شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي طيب الله ثراه إذ جعل الجنة مأواه...»(الصفحة السادسة من المخطوط)

أما خاتمة الشرح فنصُّها:« قد تمّ هذا الشرح بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل على بعض نسخ المتن أبياتها قاف وزاي من يتقن التجويد يظفر بالرشد، انتهى وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيئين والمرسلين ورسول رب العالمين وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين» وقد كُتبت بمداد أسود، أما كلام الناظم ابن الجزري فقد كُتبَ بلون أحمر فاتح حتى يستماز من الأصل .

أُحيط المخطوط بغلاف خارجي من الورق ووعاء آخر من جلد رقيق ليحفظه من التلف والضياع، ويبدو لي أن الشارح هو الناسخ لوحْدة الخط فيهما.

4-2: مخطوط عوْن رب العالمين على شرح السلم في المنطق للمعلمين والمتعلمين: مؤلِّفُه محمد عبد الله بن أبي بكر الصديق البرتيلي، وافتتح المخطوط بقوله:« الحمد لله رب العالمين الذي علّم الإنسان حقائق التصوّرات ودقائق التصنيفات، وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الصادق الأمين» أما خاتمة المخطوط فنصُّها «القمر: المنير المضيء، في الدجا: في الظلمة والقمر هو أحد الدرار السبعة أيضا ومحله سماء الدنيا والله أعلم وهو تعالى الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب».

كُتب في وعاء من ورق اشتملت الصفحة الأولى على التعقيبة الدالة على الصفحة التي تليها، ويبدو أن المخطوط اعتمد في نقله على شرح المؤلِّف وحاشية سعيد بن إبراهيم المعروف بقدور وإرشاد الطالب المعلم إلى بيان معاني السُلم، فكانت الاستعانة بما ذكر من مخطوطات والغرض من ذلك تبسيطه وتسهيله للمعلم والمتعلم وعنوانه أمَارة ذلك، وقد استعمل اللون الأسود للشرح واللون الأحمر لشواهد السلم، متضمنا بعض التعليقات في الحواشي.

ومن أعمال ربِّ الخزانة إحاطة المخطوط بورق حديث لحفظه كُتب عليه " منظومة في علم المنطق " والأصل ما أشرنا له.

4-3: مخطوط رسالة اجتماعية:

وقفنا في الخزانة على مخطوطين تضمَّنا رسالتين بين عالمين أو أميرين، ولم يُعَنْوَنا بالرسائل الاجتماعية ولكنا رأينا تصنيفهما ضمن الرسائل الاجتماعية لتوجيههما لمجتمع معين أو قبائل بعينها لغرض اجتماعي أمني.

4-4-1: الرسالة الأولى:

مُرْسِلها "الشيخ أحمد البكاي بن الشيخ محمد بن الشيخ المختار بن أحمد السالم"والي حمة والبركة" أرسلها لـ"محمد بن يحي بن أحمد بن أكلك"، تكشف الرسالة عن القتال بين القبائل الفلانية، ومدعاة لاستتباب الأمن بعث البكاي برسالته لأكلك، يدعوه لنبذ الفتن والقتل في أسلوب مقرع مدلِّلا على ذلك بنصوص من القرآن الكريم والسُّنة النبوية محذرا من الانصياع للأمراء واستدراجهم ومما نستشهد به قوله مخاطبا "أكلك":«... فإن حالك وضعفك ومسكنتك مع دينك وسلامتك من المعاصي خير لك من أن تكون عاملا للأمراء على القتال أو على أخذ مال الحرام فإنه لا بد من يوم تصبح في هذا وتروح منه إلى قبر لا ترى فيه إلا مَلِكَاً لا يَعْصِي ربه الذي عصيته يَغيْبُ عنك فيه أميرك ووزيرك وسجيرك»(الصفحة الأولى من المخطوط) مسترسلا في الترهيب من ركوب المسلك وتبعاته.

الظاهر أن الرسالة هي رد على رسالة سابقة بعثها "محمد بن يحي بن أكلك" فعمد البكاي للردِّ عليها من خلال تحليل أقواله ورفض ما رآه مستشهدا بنصوص قرآنية في منطق ردعي يُظْهِر حرصه على استتباب الأمن، وهو ما يُبَين مكانته الاجتماعية وما يؤكد ذلك:

4-4-2: الرسالة الثانية

تؤكد هذه الرسالة مكانة " أحمد البكاي" لدى ساكنة " أهل الدبش، ذو مارى، ذياب العرب، أهل فوت، أهل الحجر" ويبدو أنها كانت تأتَمر بأمره فمخافة أن يفقدها نتيجة خيانة أحد زعماء المنطقة فعجّل برسالته لقبائل الفلاني قائلا لما سمعتُ:« أن باذن بن عابد قد سار إليكم ولا نيَّة له إلا عمل الفساد» ذاكرا كيف أفسد بينه وبين "عبد السلام بن الشيخ".

4-4: مخطوط نظم الفصيح في سلوك من رجز مهذب مسبوك: مؤلِّفه مالك بن المرحّل المَالقي وبداية المخطوط بقوله:« قال الشيخ الإمام الأديب مالك بن المرحّل المالقي حمدُ الإله واجب لذاته، ونشكره على علاه، نحمده سبحانه ونشكره، ومن ذنوب سلفت نستغفره ثم نُوَالي أفضل الصلاة على الكريم الذات والصفات محمد ذي الكلم

الفصيح والفضل والتسبيح»(الصفحة الأولى من المخطوط) وأما نهاية المخطوط بقوله:« كَمُلت الأرجوزة المنظوم فيها الفصيح لثعلب مما عني بتصنيفها العلامة ملك بن عبد الرحمن بن علي ابن عبد الرحمن بن المرحل وبه عرف المالقي تغمده الله برحمته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما» (الصفحة الأخيرة من المخطوط)

المخطوط نظم كامل جيد، وقد كُتب بعناية في إشارة لقلة الضَّرْبِ على المفردات داخل الأبيات، وإن لم تظهر المفردة أشير لها في الهامش ومثاله (الصفحة الثانية من المخطوط):

وَقَد سَبَحْتُ فِي المَياهِ أَسْبَحُ أَي عمْت والعُرْفُ مِنه يُفْتَحُ

والشاهد لفظة "العُرف" التي طمست في المتن نتيجة إعادة الكتابة عليها فكتبت من جديد في الحاشية.

عَرفت حواشي بعض اللوحات إشارات لبداية الحديث عن مصطلح جديد، ليدرك القاريء انتهاء الكلام السابق وبداية فكرة لاحقة، ومثاله في باب المهموز أثناء حديثه عن "الشأفة" لينتقل بعدها للحديث عن "الجأش" فأشار للفظتين في الحاشية ونصُّهما:

اسْتَأصَل الله تَعَالى شَأفَتَه وَأَسْكَتَ اللهُ تَعَالَى شَامَتَه

فَالشّأفَةُ الفَرْحَةُ تَكُوْنُ فَتَزُوْل مِن قَدَمِ الإِنْسَان أَصْلاً وَتَحُول

يَحْتَمِل الدُّعَاءُ مَعْنَيَيْنِ خَيْراً وَشَرَّاً فَافهَمِ الوَجْهَيْـنِ

وَذَاك أَمْرٌ قَد رَبَطْتَ جَأْشَا لَهُ تَحَزّمْتَ فَلَسْتَ تَخَشْـى

4-5: مخطوط لمحمد بن عبد الكريم المغيلي:

وهو قصيدة افتتحت بقوله:« بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وللشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي نفعنا الله به آمين

صِفَةُ أَهْلِ الجَهْلِ فِيْ هَذَا الزَّمَان التّرْكُ لِلحَقِّ وقلَّة الإِيْمَان»

أما ختام القصيدة بقولـه:

قرَّاؤُهُم عَقاربٌ إِذَايَة لَيْسَ لَهُم دِيْن وَلاَ هَدَايَة

جاءت القصيدة في صفحة واحدة كتبها عبد الرحمن بن محمد بن عباس محمد العالم، من دون الإشارة لتاريخ كتابتها أو نسخها، ويبدو أنه كاتبه وأمَارة ذلك قوله في آخرها:« تمت بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل على يد كاتبه» وقد كتبت باللون الأسود.

4-6: مخطوط نبذة من بناء الأفعال وتصريفها:

ذُكر اسم المؤلِّف فقط هو "عبد الكريم" وفاتحة المخطوط:« بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله نبذة من بناء الأفعال وتصريفها

الحَمْدُ لِلَّه العَظِيم ذِيْ الجَلاَل الوَاسِع الجَواد الكَبِيْر المُتَعَال

ثُمَّ صَلاَتُهُ عَلَى المُخْتار وَآلِه وَصَحْبِهِ الأَطْهَار »

وخاتمة المخطوط بقوله:

بِجَاهِ خَيْرِ الأَنَام بَدْر التَّمَام عَلَيه أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلاَم

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَخْيَـار مِنَ المهاجِرِين وَالأَنْصَـار

جاء المخطوط في ست صفحات(ينظر: التعليق رقم 10) واتُّبع في كتابة أبياته الصدر يمينا وأسفله إلى اليسار العجز، ما عدا الأبيات الثلاثة المفتتح بها والثلاثة المختتم بها، والبيت الأول من الصفحة الرابعة والبيت الأخير من الصفحة الخامسة، فقد كتبوا في سطر واحد، فيكون عدد أسطر أو أبيات الصفحة الواحدة ثمانية أسطر.

أهمية المخطوط: كونه المخطوط الأصل الذي كَتَبه المؤلِّف بيده ودليل ذلك قوله:«انتهت بحمد الله تعالى ورُسِمت من خط ناظمها بتاريخ أواخر ذي القعدة حرام عام سبع وعشرين وثلاثمائة وألف» (الصفحة الأخيرة من المخطوط)

فالمخطوط نظمٌ وشرح في آن واحد؛ فمُعظم الأبيات تُبعت بالشرح في المتن غالبا ومثال ذلك قوله (الصفحة الخامسة من المخطوط):

ثُمَّ الذِيْ جَا عَيْنُه أَوْ لاَمُهُ مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ فَهَاكَ حُكْمُه

وَالفَتْحُ فِيه سَائِغٌ كَسَألاَ دَأَب أَوْ بَدَأ ثُمَّ فَعَـلا

ومن المعلوم أن للحلق ست أصوات الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، وأعطى مثالا للهمزة في "سأل" وهي عين الفعل ثم في آخر الصدر أتى بأمثلة أخرى مثل:نَصَحَ يَنْصَح، ونَسَخَ يَنْسَخ ومنع يَمنَع وَنَزَغ يَنْزَغ... مع مصاحبة الأبيات بألوان مغايرة فحرف العين من لفظة "عينه" جاء بلون أصفر، ولفظة الحلق في عَجُزِ البيت باللون الأزرق ولفظة "فتح" وحرف العين من "فعلا" بلون أصفر وهكذا دواليك على مدار المنظومة، فمن خلال هذا الوصف ندرك خلوّها من الخَرم وتضمُّنها التعقيبة والحواشي .

4-7: مخطوط المنظومة المسماة بتقريب المبادي: وهو العنوان المُثْبت على المخطوط بعد البسملة والصلاة على النبي – صلى الله عليه وسلم – ولم يُذْكَر المؤلِّف لا بداية ولا ختاما، إلا ما استفدناه من البيت الأول بذكر الاسم وهو "عبد الكريم"

المخطوط في فن الشعر في علم العروض وبداياته بقوله:

يَقُوْلُ مَنْ يَرْجُوا عَطَاكَ يَارَحِيم عُبَيْدُكَ المُضَاف لاَسْمِكَ الكَرِيم

الحَمْدُ للهِ العَظيم الوَافِي مُعَلِّم العَرُوض والقَوَافِي

ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلامُ بِالدَّوَام عَلَى النَّبَي الآل وَالصَّحْبِ الكِرَام

وَبَعْدُ فَالقَصْدُ بِمَا أَقُوْلُ لِمَا عَلَى العَرُوضِ قَدْ يَؤُوْل

ليختتم بقوله:

عَلِّمْنَا مِنْ لَدُنَكَ عِلْمَا يَاعَلِيم بِهِ نَصِيْرُ كَامِلِيْن يَاعَظِيم

بِجَاهِ وَجْهَكَ الكَرِيم وَالنَّبَي وَالعَرْشِ وَالكُرسِي يَا نَبِي

عَلِيهُم الصَّلاةُ وَالسَّلاَمُ بَدْء وَعُوْدا بِهِمَا اخْتِتَـام

أما عدد أوراق المخطوط فستة أوراق كاملة جيدة الحفظ لا توجد بها خروم مستعملا في كتابته اللون الأسود للأبيات والأحمر للعناوين، مُعَلّما الأحرف وبعض الكلمات المفتاحية بلون أحمر مزاوجا أحيانا بين اللونين الأسود والأحمر في العناوين ومثاله: «الخرم والتّشعيت» فجاءت لفظة "الخرم و" باللون الأحمر و"الـ" التعريف بالأسود و "تشعيت" بالأحمر وأما الأبيات:

البِيْتُ يَأْتِي صَحِيْحَا مَقْطُوْعَا جُزْءٌ وَشَطْرٌ وَهَكَذا وُقُوْعَا

فلفظة "البيت" وردت بلون أحمر وباقي صدر البيت بلون أسود، و"الجيم من جزء والواو" بلون أحمر وما تبقى بلون أسود، وهكذا مع بقية القصيدة، متضمنة خمس تعقيبات لمجيء الصفحة الأولى والأخيرة مفردة، مما يعني نقص تعقيبة في إشارة لتمام المخطوط من أوله لآخره.

4-8: مخطوط التيسير والتسهيل في ذكر ما أغفله خليل: مجاله الفقه وأصوله "المغارسة" ولم يكتب عنوانه ابتداء نظرا لورود عناوين تحمل توجها واحدا ولا بأس بنقل ذلك يقول الكاتب:« ولمّا لخصته وهذّبته ودرّجته وضرّبته، ظهر لي أن أسميه بالتيسير والتسهيل في ذكر ما أغفله خليل من أحكام المغارسة والتوليج والتصيير، وإن شئت قلت سميته التعريج والتبريج في أحكام المغارسة والتصيير والتوليج» وجاء في الحاشية بلون أحمر أنظر سميته هذا الكتاب"التيسير والتسهيل في ذكر ما أغفله خليل". لمؤلفه عبيد الرحمان بن عبد القادر وهو ما جاء في بدايته بلون أحمر وبجانبه في الحاشية "ذنبه التلمساني" .

ابتدأ المخطوط بـ:«الحمد لله القديم العالم العليم العلي العظيم الأكرم الكريم الرحمن الرحيم الخبير الحليم والصلاة والسلام على سيدنا محمد ذي الفضل والشرف القديم والخلق الكريم»، وأما نهاية المخطوط فاختتمت بقوله:« نسأله

من فضله وجوده وكرمه أن ينفع بهذا التأليف من كتبه أو اكتسبه أو قرأه أو سعاه، وأن يعامل الجميع بما هو له أهل العفو والصفح والكرم والجود بجاهه صلى الله عليه وسلم في المقام المحمود والحوض المورود».

مجهول تاريخ التأليف، أما الناسخ والمنسوخ له فهما من أرض توات فالناسخ من قصر أظوى وهو سالم بن عبد الكريم الأزواوي (ينظر:التعليق رقم 11) ونسخه لمحمد عبد الله الطالب أحمد من بلد سالي (ينظر:التعليق رقم 12) وكان الفراغ من نسخه أواخر شهر شوال عام إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف "1331هـ" .

وما يلاحظ على المخطوط عدم وجود زخارف به، واشتماله على التعقيبة، ولكون مضمون الكتاب يتحدث عما أغفله خليل فكانت الإحالة لرؤية خليل بلفظة "قوله" أو ذكر الأبواب "الثاني، الثالث..." بلون أحمر وتلك مفاتيح مضمون المخطوط تماشيا والغرض من ذلك وهو تبسيط المسائل وتقريبها للمتعلمين.

4-9: مخطوط شرح الأجرومية: المؤلِّف أحمد أبو النجا، وقد أتى العنوان في ورقة منفردة بكتابة حديثة بسيالة زرقاء، فُصل بينه وبين عنوان آخر بخط وهو " الميزان للإمام عبد الوهاب الشعراني" ويبدو أن المجلد كان يضم سابقا هذين المخطوطين ثم فُصلا وأبقى على مخطوط شرح الأجرومية، وما يدل على ذلك الورقة الأولى منه والتي عنونت بـ "هذه حاشية الشيخ العالم العلامة الفاضل السيد محمد أبو النجا على التمام والكمال والحمد لله على كل حال.

ابتدأ المخطوط بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي فتح أبواب فيضه لمن اصطفاه من عباده ورفع عن أحزاب حضرته عوامل الجزم فذاقوا لذة أنسه ووداده وجمع لهم مفردات الفضائل جمعه السالم وصلى الله على سيدنا محمد»، أما نهايته فأتت :« غفر الله له ولوالده ولمشائخه ولإخوانه المسلمين ولمن قرأ فيها ورأى فيها عيبا وأصلحه ودعا بالمغفرة آمين يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم» والمخطوط حاشية على شرح المقدمة الأجرومية في أصول علم العربية لخالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري، فما كان الشرح لم ينسبه لها للاختصار، وما كان من غيره نسبه لقائله غالبا مضيفا ما رآه من المسائل في ذلك.

أما تاريخ تأليفها فكان يوم الثلاثاء السادس من شهر ربيع الأول في العقد الثالث من النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري سنة 1223هـ، ونسخها عبد المتعال حسن السندنهوري المالكي، أنهى تبييضها في الخامس عشر من شوال سنة 1258هـ.

تضمَّن المخطوط التعقيبة، مستعملا اللون الأسود في الكتابة ومعلِّما بداية الأبواب والعناوين باللون الأحمر مثل "باب الإعراب"، وقد أتت الحواشي أحيانا شارحة لبعض ما ورد في الأصل، والملاحظ أن خط المخطوط هو ذاته خط ما اشتملت عليه الحواشي.

تمليك وشراء: وهو الملاحظ على الصفحة الأولى التي تصدّرت عنوان المخطوط فمالكها الأوّل "عمر بن محمد بن علي الوسلاتي الجبيلي"، وقد اشتراها منه "أحمد بن الحاج عبد الرحمن درج الغدامسي" ليكون التمليك الأخير سنة 1310هـ من طرف"أبي بكر بن عومار بن الحاج محمد بن عوما" وجاء التمليك بلون أسود فاتح بخلاف لوني المالك الأول والمشتري.

4-10- مخطوط شعر للشيخ عثمان بن فودي: وموضوعه حب المصطفى –عليه الصلاة والسلام – استهلت بداية المخطوط بـ

هَلْ لِيْ مَسِيْر نَحْوَ طَيْبَةَ مُسْرِعَاً لَأَزُوْرَ قَبْرَ الهَاشمي محمد
لَمَّا فَشَا رَيّاهُ فِي أَكْنَافِها وَتَكَمّشَ الحُجَّاجُ نَحْوَ مُحَمَّد
غُودِرتْ مَنْهَل الدُّمُوع مُوْبِلا شَوْقَا إِلَى هَذَا النَّبَي مُحَمّد

وأما النهاية:

وَبِعُوْنِ رَبّ العَالَمِينَ خَتَمْتُهَا وَجَعَلْتُ عِدَّتَهَا كَس مُحمّد
فِيْ عَامِ قِش بَعْدَ فِج فَافْهَمْنَ مِن هِجْرَةِ الهَادِي النَّبَي مُحَمّد

انتهت المنظومة بحمد الله وحسن عونه اللهم أغفر لي ولوالدي آمين.

ويبدو أن النهاية أرَّخت لسنة التأليف ودليلنا في ذلك قوله "قش" بعد "فج"؛ أي سنة 1183هـ، أما عدد صفحات المخطوط التي وقفنا عندها أربع صفحات (ينظر التعليق رقم 13).

حالة المخطوط جيدة من حيث الحفظ وسلامته من عوادي الدهر، وقد استعمل في كتابته اللون الأسود ما عدا اللازمة أما قافية الأبيات "محمد وأحمد" فكتبت بلون أحمر، ولا توجد به استدراكات في الهامش لبعض الألفاظ أو الحروف ما عدا ما ورد في البيت السادس والخمسين.

كُنْ شَفِيْعَا لِلنَّكِيْر المُرْهَبِ يَا خَالِقِي يَا مُنْقِذِي يَا سِيْدِي

فاستدرك حرف " لي" في الحاشية يمينا.

4-11- مخطوط شعر لعبد القادر بن الشيخ عثمان: وموضوعه حبُّ المصطفى –عليه الصلاة والسلام – وتمجيده وذكر خصاله افتتحت بقوله:

أيُّهَا اللَّيْلُ كَيْفَ تَسْرِي بِطَيْبة كَالّذِي يَشْتَكِي الرَّجَا فِي الحِجَار
بِقُرَى غَانْبُو أَتَطَاول لَيْلِي بِتُّ كَالمسْتهام بَيْنَ القِفَار

وأما خاتمة المخطوط:

قِنَا البَلاَيَا وَافْتَحْ لَنَا يَا جَمّ العَطَايَا سُبَل السَّلاَمِ

فَارْزُقْ لَنَا يَا بَارِ البَرَايَا عِنْدَ المَنَايَا حُسنَ الخِتَام

المخطوط نسخة كتبها "إبراهيم بن الحسن التواتي لأحمد بن عبد القادر الأنصاري"، وقد أنهى تبيضها سنة 1313هـ في الثلاثاء السابع من صفر، والقصيدة ميمية تضمنت قصيدتين جاءت الأولى في تسعة أسطر وابتدأت الثانية في نفس الصفحة منسوبة له، وقد تضمنت أربع صفحات.

المخطوط حسن الحفظ ولا توجد به خروم ولا استدراكات، كتبت بلون أسود مستعينا أحيانا باللون الأحمر في ذكر أسماء الرسول صلى الله عليه وسلم.

وبعد هذه الوقفة الوصفية لبعض مخطوطات الخزانة الشعبية، نضع بين يدي القاريء بعض مخطوطاتها التي تمكنًا من الاطلاع عليها، بغرض بيان تنوع ما جادت به.

عنوان المخطوط	مؤلفه	موضوعه	وصف المخطوط
شرح سلم المنطق	الدمنهوري	المنطق	من أعمال رب الخزانة، إضافة غلاف من ورق وكتابة اسم المخطوط عليه، المخطوط مكتمل، أتى الشرح بلون أسود والأصل ومفتتح الفقرات بلون أحمر.
مخطوط في العقيدة	لأبي عبد الله سيدي محمد السنوسي الحسني	العقيدة	المخطوط مكتمل، غلافه الخارجي من جلد، لون الكتابة أسود، وبداية الكلام بلون أحمر، حتى وإن كان في فقرة واحدة
منظومة في الفرائض	محمد بن إبراهيم الشران الغرناطي	الفرائض	ذُكر اسم مؤلفها في البداية بلون أحمر، واللون ذاته

			بالنسبة لعناوين الأبيات واللون الأسود للمضمون، غير مهترءة، كاملة وخطُّها واضح، جيّدة الحفظ
تاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس	أبو العباس أحمد بن عطاء الله الأسكندري	التصوف	المخطوط مكتمل، ابتدأ بذكر العنوان ومؤلفه، وجاءت العناوين وبداية الفقرات بلون أحمر.
الأجوبة الناصرية في بعض مسائل البادية	سيدي محمد بن ناصر الدرعي		المخطوط كامل وغير مهترء، وجيد الحفظ قام بجمعه محمد بن أبي القاسم الصنهجي
إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى، وفضائل أهل بيته الطاهرين	محمد بن علي الصبان	السيرة النبوية	للكاتب مؤلّف آخر وهو "إتحاف أهل الإسلام بما يتعلّق بالمصطفى وأهله الكرام" في نفس الموضوع، وقد ذكر ذلك في بداية المخطوط، بوبت عناوين المخطوط بلون أحمر ومضمونها كتب اللون الأسود، واضحة جيدة الحفظ
المحامد الثمانية	سيدي أحمد بن إدريس	الأوراد والذكر	مكتمل جيد الحفظ واضح الخط، كتبها محمد بن عبد

			الله الحسني الهبلاوي لمحمد بن مولاي عبد الرحمن الفقيه الأنصاري الأنزجميري سنة 1330هـ.
الجزء الأول الارتشاف	لأبي حيان الأندلسي	اللغة	الغلاف الخارجي للمخطوط من جلد، جاءت عناوين الأبواب بلون أحمر، والمضمون بلون أسود، مكتمل، جوانب الأوراق الأولى متآكلة ، مما قيد في بدايته أن شراؤه من طرف محمد بن عبد الرحمن بن عمر التواتي بأربعة مثاقيل درهم بسلجماسة
تفسير القرآن الكريم		التفسير	بداية التفسير من سورة"كفهيص" وقد كتبت الآيات بلون أحمر وشرحها باللون الأسود، غير مكتمل وغلافه الخارجي من جلد.
نظم بيوع ابن جماعة		المعاملات	غلاف المخطوط الأول من جلد والثاني من ورق وقد كتب عليه "منظومة بيوع ابن جماعة معونة المكتسب وبغية للتاجر المحتسب"

			وهي من أعمال مالك الخزانة أثناء تصنيف المخطوطات، مستعملا المداد الأحمر لعناوين الأبواب واللون الأسود للنظم، المخطوط غير مكتمل، وقد أتت عليه عوادي الدهر مؤثرة على ورقه، وعلى وضوح خطه.
معين التلافظ على قراءة الرسالة	عثمان بن عمر بن سيدات بن عمر بن الأمين اليونسي الرحموني.	الفقه	الغلاف الخارجي من ورق حديث، وهو من أعمال مالك الخزانة أثناء تصنيف مخطوطها، أشار فيه إلى إن المخطوط شرح لرسالة أبي زيد، ويبدو أن المخطوط قد اشترك فيه أكثر من ناسخ والشاهد"لمن كتب فيه حرفا واحدا سيد عبد الرحمن بن عمنا وسيد أحمد الحبيب... سالم بن عبد الكريم... عبد الرحمن بن محم بن علي" المخطوط كامل وضعيته جيدة وخطه واضح .

بغية السالك	الإمام الساحلي	التصوف	أعاد المالك كتابة اسم المخطوط ومؤلفه على الغلاف الخارجي المضاف، واضح الخط، وجيد الحفظ، غير مكتمل.
معونة الغريم ببعض أحكام قضاء المليم	لأبي زيد سيدي الحاج عبد الرحمن بن سيدي الحاج إبراهيم التواتي الجنتوري	الفقه	المخطوط كامل، وجيد الحفظ واضح الخط. نسخ المخطوط سالم بن عبد الكريم الأزواوي بطلب من البركة محمد عبد الله بن الطالب أحمد من قصر سالي.
الجزء الأول من جواهر الإكليل في نظم مختصر الشيخ خليل	خليفة بن حسين السوفي القماري	الفقه	غلاف المخطوط من جلد، وهو كامل جيد الحفظ وواضح الخط، نسخه الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الحبيب بن عبد الرحمن، وكان الفراغ منه سنة 1321هـ الأربعاء الأخيرة من جمادى الأولى، والناسخ هو والد مؤسِّس الخزانة.
منظومة لأحمد بن ناصر الدرعي	أحمد بن ناصر الدرعي	ابتهال ودعاء	كتبت بخط واضح، جيدة الحفظ وكاملة

وما يمكن ملاحظته على هذه المخطوطات وهي وضعيتها الجيدة، ومردُّ ذلك لغلافها الخارجي من الجلد لأغلبها، وإن كانت تفتقر لشروط الحفظ والمعالجة، وتبقى الخزانة تكتسي أهمية تاريخية كونها تضمَّنت مخطوطات يمكن تصنيفها ضمن الرسائل الاجتماعية مع دول الجوار، في إشارة للعلاقات بين علماء المناطق ومن ثم يمكن الوقوف على الحياة التي كان يعيشها الطرفان واكتشاف أبعاد تاريخية وانثربولوجية من خلال هذه المراسلات.

5- خاتمة

ما وقفنا عنده بحسب ما يسمح بها المقال يهدف للتعريف بالخزانة الشعبية وأهمية مخطوطاتها، لنخلص في الأخير لنقاط نبرزها في:

– أوْلَى مؤسِّس الخزانة "الشيح أحمد بن عبد الرحمان الحبيب" عناية بالمخطوطات؛ من خلال حرصه على نسخ بعضها، وتكليف بعض طلبته بنسخ ما رآه مهمًا، وقد سار مالك الخزانة الحالي" الشيخ عبد السلام بن الحبيب" على الطريقة ذاتها من حيث العناية والاهتمام بالخزانة.

– تعتبر الخزانة الشعبية موردا متنوع المشارب ومن ثمّ تأتي أهمية فهرستها للاضطلاع بما جادت به ووضعه في إيدي الباحثين ليتعهدوه بالدراسة والتحقيق.

– حافظت بعض المخطوطات على تجليدها الأول والعناية به وهو ما جسَّدناه بذكر بداية المخطوط ونهايته والمؤلف والناسخ أحيانا والألوان المستعملة في تبييضها ناهيك عن بعض التمليكات والشراء لبعضها.

– أهمية مخطوطاتها تجسدت أحيانا في الوقوف على النسخة الأصل التي كتبها المؤلِّف بيده، وبالتالي ضرورة تحقيقها إن لم تحقق، أو مقارنتها بالمحقَّقِ لمعرفة الجديد الذي تُضْفيه على النسخة المحققة.

أما عن التوصيات المتعلقة بهذه الخزانة الشعبية؛ وهي تقرُّب مالك الخزانة من المركز الوطني للمخطوطات والتنسيق معه، بغرض صيانة وحفظ ومعالجة مخطوطاتها بطريقة علمية وتقنية من طرف مختصين في هذا المجال لحفظها من الضياع، إضافة لذلك العمل على فهرسة مخطوطاتها من طرف الباحثين المختصين، للاستفادة منها.

6-الإحالات:

01- ينظر: التاريخ الثقافي لإقليم توات من القرن 11 هـ إلى القرن 14هـ، 17م-20م، الصديق حاج أحمد، مديرية الثقافة ادرار، ط01، 2003م، ص 125.

02- ينظر : ورقة بحث بعنوان: فضيلة الشيخ الحاج أحمد بن سيدي عبد الرحمن الشيخ – رحمه الله – معلم قرآن بقصبة القايد، أنزجمير، من إعداد: عبد القادر المغيلي، ص 02.

03- قصر تاريخي تراثي يبعد عن مقر الولاية- ادرار- بـ 14 كيلومتر – جداول إحصائية (مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية ادرار).

04- متقاعد من منصب أستاذ التعليم القرآني بقصر المحفوض، أوكَلَه والده "عبد الخالق" لخدمته والنَّهل من علومه، فنال الحظوة عنده من خلال تقديمه لتصحيح الألواح لزملائه في حضرته، وكان أمينه على ماله وبعض الشؤون والمسائل العلمية والاجتماعية. مقابلة شفهية مع الوالد السيد: محمد بن عبد الخالق قصباوي، بمقر سكناه – قصر أنزجمير- يوم:الجمعة 2018/05/04، من 10:15 إلى 11:30.

05- ينظر : ورقة بحث بعنوان: فضيلة الشيخ الحاج أحمد بن سيدي عبد الرحمن الشيخ – رحمه الله – معلم قرآن بقصبة القايد، أنزجمير، من إعداد: عبد القادر المغيلي. ص 03.

06- مقابلة مع مالك الخزانة "الشيخ عبد السلام بن الحبيب بن عبد الرحمان" والاطلاع على مخطوطاتها يوم : 01 أبريل 2018، على الساعة 20:03 مساء بمقر سكناه، مقر الخزانة – قصر قصبة مرابطين أنزجمير-

07- بلدية أنزجمير، مكتب المصلحة التقنية .

08- مقابلة مع الشيخ عبد السلام – مالك الخزانة- بمقر سكناه، بقصبة مرابطين أنزجمير، يوم 10 جوان 2021م، على الساعة 21:01.

09- المصدر نفسه.

10- وقد أشرنا في مداخلة علمية بعنوان: " مخطوطات المتون التعليمية في توات" والتي نشرت ضمن أعمال الملتقى الأول لجمعية الدراسات والأبحاث التاريخية والثقافية لأولاد سي حمو بلحاج في 14 ربيع الأول 1437هـ، 26 ديسمبر 2015، العدد01، إلى أن لوحات المخطوط عشر لوحات، في حين أن عدد الصفحات ست كما أشرنا في المتن، وكان تصحيح وتدقيق ذلك لما قصدنا رب الخزانة "الشيخ عبد السلام بن لحبيب بن عبد الرحمان" في 01 أبريل 2018، بمقر سكناه.

11- قصر يبعد عن مقر الولاية ادرار الجزائر بـ: 85 كيلو متر جنوبا تابع إداريا لبلدية زاوية كنتة دائرة زاوية كنتة.

12- قصر يبعد عن مقر الولاية ادرار الجزائر بـ: 115 كيلومتر يمثل القصر مقرا لبلدية سالي التابعة إداريا لدائرة رقان. جداول إحصائية (مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية ادرار).

13- أرّخ السطر ما قبل الأخير من القصيدة لعدد أبياتها بقوله "كس"؛ بمعنى 320 بيتا، وبحسب ما توفر لنا لمَّا وقفنا على المخطوط فجاءت في ثلاث وستين بيتا فمن المرجح أن تكون القصيدة غير كاملة.

7- الملاحق

أ- ورقة من مخطوط مقدمة ابن الجزري وشرحها "الدقائق المُحكمة في شرح المقدمة":

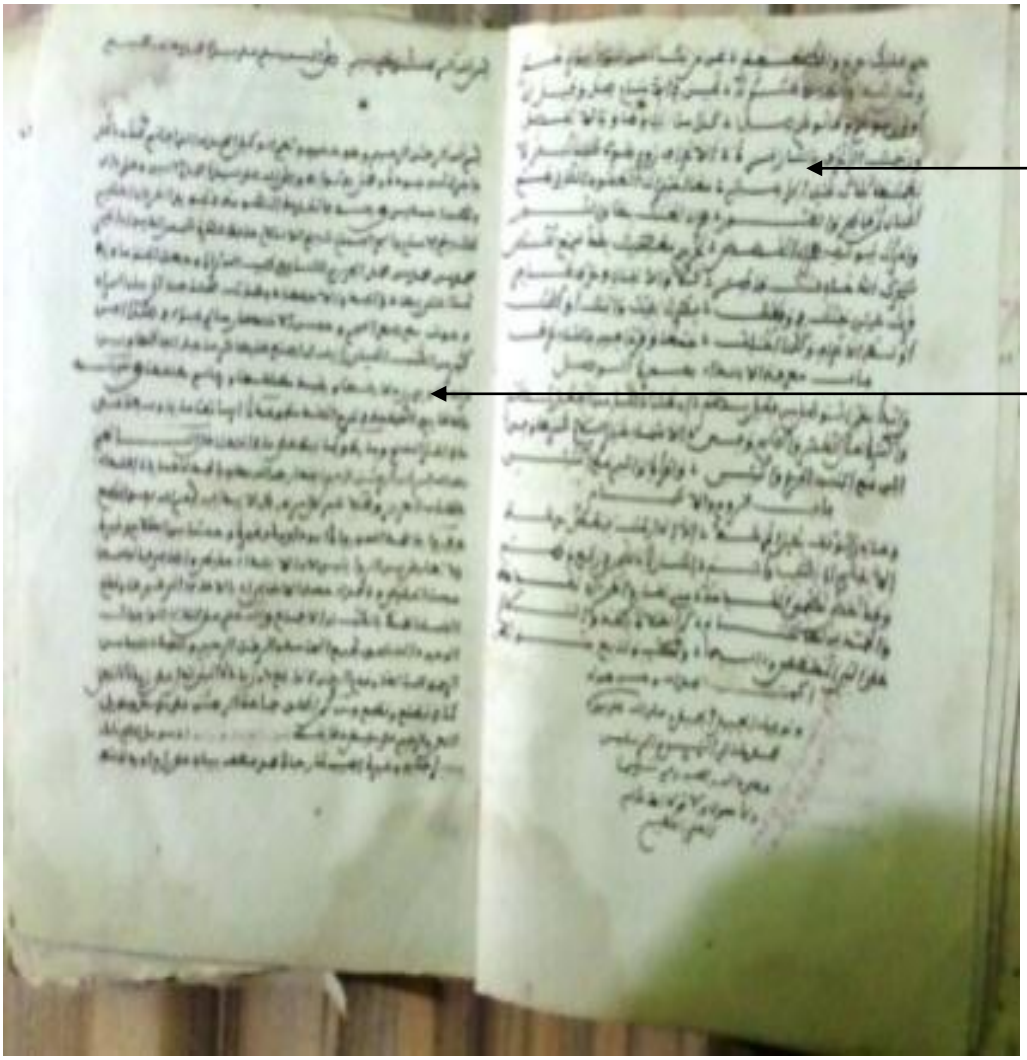

- ورقة تجمع بين مقدمة ابن الجزري وشرحها -

ورقة من مخطوط تضمنت رسالة من الشيخ أحمد البكاي بن الشيخ سيدي محمد إلى محمد يحي بن أحمد بن اكلك

8-المصادر والمراجع:

8-1-الكتب

1) التاريخ الثقافي لإقليم توات من القرن 11 هـ إلى القرن 14هـ/ 17م إلى 20م، الصديق حاج أحمد، مديرية الثقافة لولاية ادرار، ط01، 2003م.

8-2-المجلات العلمية

2) أولاد سي حمو بلحاج، مجلة علمية لجمعية الدراسات والأبحاث التاريخية والثقافية ،14 ربيع الأول 1437هـ، 26 ديسمبر 2015، العدد01.

8-3-المخطوطات

3) مخطوط نظم الفصيح في سلوك من رجز مهذب مسبوك

4) مخطوط لمحمد بن عبد الكريم المغيلي.

5) مخطوط من بناء الأفعال وتصريفها.

6) مخطوط المنظومة المسماة تقريب المباديء.

7) مخطوط شرح الأجرومية

8) مخطوط شعر للشيخ عثمان بن فودي.

9) مخطوط لعبد القادر بن الشيخ عثمان.

8-4-أوراق بحث:

10)ورقة بحث بعنوان: فضيلة الشيخ الحاج أحمد بن سيدي عبد الرحمن الشيخ – رحمه الله – معلم قرآن بقصبة القايد، أنزجمير، من إعداد: عبد القادر المغيلي.

8-5-المقابلات الشفهية

11)مقابلة مع مالك الخزانة" عبد السلام الشيخ بن الحبيب بن عبد الرحمان" يوم : 01 أبريل 2018، على الساعة 20:03 مساء بمقر سكناه، مقر الخزانة.

12)مقابلة شفهية مع السيد: محمد قصباوي بن عبد الخالق، بمقر سكناه يوم: الجمعة 04 ماي 2018 من 10:15 إلى 11:30.

8-7-المؤسسات

13) بلدية أنزجمير، مكتب المصلحة التقنية .

14) مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية ادرار.